بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

اما بعد فان علم الكلام من اشرف العلوم واجلها قدرا واعظمها خطرا
حيث انه يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته وافعاله وعن احوال
المبدأ والمعاد على قانون الاسلام وقد صنف فيه المتقدمون والمتأخرون
وكل منهم صنف على حسب ما ظهر له من الحق وانكشف لديه من
الصواب وكان من جملة من صنف فيه الشيخ الامام العالم العلامة
المحقق المدقق افضل المتأخرين واكمل المتبحرين مولانا الشيخ
حسن بن يوسف بن المطهر الحلي قدس الله روحه ونور ضريحه
وجعل الجنة مثواه ومأواه فانه صنف فيه كتابه المسمى بالباب الحادي
عشر وهو كتاب لطيف الحجم غزير العلم جم الفوائد كثير المنافع
عظيم الشأن رفيع المكان الا انه لما كان مختصرا مغلق العبارة
مستغلق الاشارة لا يكاد يفهم مراده الا من كان له انس تام بالعلوم
العقلية وممارسة كاملة بالمباحث النظرية وكان ايضا مشتملا على
مسائل كثيرة من الحكمة الالهية والمباحث الطبيعية لا حاجة
بالمتكلم اليها في علم الكلام وخال عن كثير من المسائل الكلامية
التي هي من اهم المطالب في هذا المرام رأيت ان اشرحه شرحا
يكشف عن وجوه دقائقه ويزيل ما عسى ان يعرض للطالب من
الاشكال في حقائقه ويوضح ما استغلق من مسائله ويفتح ما
استبهم من مشكلاته ويحل ما استعجم من معضلاته ويبين ما
اغفله من المباحث الكلامية ويورد ما تركه من المطالب النظامية
ليكون تذكرة للمتبحرين وتبصرة للمتأملين ومرجعا للمحققين
ومنهجا للمدققين ومعراجا للفضلاء الراسخين ومنهاجا للعلماء
المتأخرين وسميته بكشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد
وقد جعلت كتاب التجريد اصلا اشرح عليه ما يحتاج الى الشرح
واذكر ما يتعلق به من المباحث الكلامية والمسائل النظامية
وسميت كل واحد من الاصل والشرح بالتجريد والكشف
وقد يطلق الكشف على الشرح وحده وبالله التوفيق
وعليه التكلان في الابتداء والختام

قوله الحمد لله الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري
على قصد التعظيم والتبجيل سواء كان في مقابلة نعمة او لا
والشكر هو الثناء على المنعم بسبب انعامه سواء كان
باللسان او بالجنان او بالاركان والحمد اعم من الشكر
من وجه وقد يكونان متساويين بحسب المفهوم وان
تغايرا بحسب الاعتبار والله علم على الذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد والصفات والالوهية
بمعنى استحقاق العبادة او بمعنى كونه بحيث يألهه
كل شيء اي يعبده او بمعنى كونه بحيث يأله كل شيء
اي يحتاج اليه في وجوده وبقائه وكمالاته على اختلاف
مراتبها والرب هو المالك والمتصرف والمربي والمنعم
والمبلغ بالخلق الى كمالاتهم شيئا فشيئا وقيل هو
الثابت الموجود والاول هو الذي لا يكون قبله شيء
والآخر هو الذي لا يكون بعده شيء والظاهر هو الذي
لا يكون فوقه شيء والباطن هو الذي لا يكون دونه
شيء والعليم هو الذي يعلم الاشياء على ما هي عليه
والحكيم هو الذي يفعل الاشياء على ما ينبغي
في وقت ما ينبغي على وجه ما ينبغي

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المنهج البديع
والكلام الرفيع والبيان الرصين والبرهان المتين
المبعوث بالشرع القويم والصراط المستقيم
والدين القويم والملة البيضاء والحجة الزهراء
والمحجة الغراء صلى الله عليه وعلى آله الطيبين
الطاهرين وصحابته المنتجبين الغرر الميامين
ما اختلف الملوان وتعاقب الجديدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)